

الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحريض على العنف دراسة تطبيقية على عينة من شباب ولاية الخرطوم

محاضر - جامعة أمدرمان الأهلية - كلية
الآداب - قسم علوم الاتصال

أ. عبدالسلام إبراهيم عبدالقيوم نائل

مستخلص:

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس هو إلى أي مدى تأثر الشائعات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف؟ ، يتضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية تهدف جميعها إلى التعرف على رأي شباب ولاية الخرطوم ، باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي ، وأكثرهم معرفة بها ، كما يعتبرون أكبر فئة بحيث تمثل أكثر من 60 % من عدد السكان في السودان . وهذا ما أثبتته دراسات من قبل . هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع الشائعات التي تؤدي إلى استخدام العنف ، والوقوف على التأثيرات النفسية للشائعات على الشباب السوداني ، كما أن هذه الدراسة اتبعت منهج المسح الميداني والمنهج الوصفي والتاريخي في الإطار النظري للدراسة ، كما أن الاستبانة تعتبر الأداة الرئيسية لجمع المعلومات من العينة المختارة لمجتمع الدراسة .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ، الشائعات ، التحريض ، العنف

Rumors across social media and its Role in instigation to violence Applied study in, Khartoum state youth

Abdulsalam Ibrahim Abdulgyum Nayil

Abstract:

This study is triggered by the main question; what the impact of rumors - spread on social media – on inciting violence. The main question includes sub-questions, all of which aim to identify the opinion of youth of Khartoum state for they are both the most group using and familiar with social media. They are also considered the largest group, representing more than 60 % of the population in Sudan. This has been proven by studies. This study aimed to reveal the types of rumors that lead to the use of violence, and to determine the psychological effects of rumors on Sudanese youth. The study adopted the field survey method, and the descriptive and historical approach in the theoretical framework of the study. The study used a questionnaire as the main tool for collecting data from the sample selected from the study population.

Keywords: social media, rumors, incitement, violence

مقدمة:

أسهم التطور في وسائل الإعلام الجديد في زيادة ممارسة الحرية في نقل وتداول المعلومات والأفكار والآراء، إلا أن هذه الحرية، وعلى الرغم من أهميتها تعتبر سلاح ذو حدين ؛ فالحرية المطلقة في نقل وتبادل المعلومات، تساعد أصحاب المصالح الشخصية في تحقيق أطماعهم، والوصول إلى أهدافهم بشتى الوسائل . و مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتبر جزء مهم من وسائل الإعلام الجديد، أصبحت ضالة كل من في نفسه هدف، أو مصلحة ، دون رقيب ، ولا قانون يحد من ظاهرة التحريض على العنف في مواقع التواصل الاجتماعي .

كما أصبحت هذه المواقع تستخدم من قبل جماعات وأحزاب وهواة ، فأصبح من الصعب التمييز بين الصدق والكذب، وبين المعلومة و الرأي ، الأمر الذي أصبح يشكل خطورة على بنية المجتمع السوداني الأصيل ، وأصبحت تهدد أمنه واستقراره . كما تعد الشائعات من المواد الخطيرة التي يتم نشرها، خاصة تلك التي تدعو إلى الفتنة ، وإثارة النزعات القبلية والعنصرية بين أطراف المجتمع السوداني .

مشكلة الدراسة:

- تتطلب مشكلة هذه الدراسة من تساؤل رئيس هو: إلى أي مدى تأثر الشائعات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف : ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات :
- ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي وما أنواعها؟
 - ما العنف وما أنواعه ؟
 - إلى أي مدى تمثل الشائعات التي يتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي أهمية لدى الشباب ؟

- إلى أي مدى تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تلوث معلوماتي يدعو للعنف ؟
- إلى أي مدى أثرت الشائعات الداعية للعنف والمنشورة في هذه المواقع على الشباب ؟
- إلى أي مدى ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض ضد الأنظمة السياسية ؟

أهداف الدراسة:

التعرف على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للشائعات .
الكشف عن مدى تقبل شباب ولاية الخرطوم للشائعات التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي .

الوقوف على التأثيرات النفسية للشائعات على شباب ولاية الخرطوم .
الكشف عن أنواع الشائعات التي تؤدي إلى استخدام العنف .

عينة الدراسة:

تُعرف العينة بأنها «مجموعة من الأفراد، مشتقة من المجتمع الأصلي، ويفترض بها أن تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً»⁽¹⁾ تم تحديد العينة العشوائية البسيطة من الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ، وتم تحديد حجم تلك العينة إلى (150) مفردة نسبة لـ كبر مجتمع الدراسة .
منهج وأدوات الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الميداني .

الدراسات المسحية هي محاولة بحثية لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن، لموضوع أو ظاهرة أو نظام أو جماعة، بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة⁽²⁾ وتم استخدام هذا المنهج نسبة لطبيعة الدراسة التي تتطلب جمع معلومات من الجمهور.

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة ، الأولى **الاستبانة**: عبارة عن مجموعة من الفقرات والأسئلة والعبارات التي يقوم الباحث بإعدادها بغرض الوصول إلى الاجابات أو البيانات التي يحتاج إليها؛ من أجل الوصول الى نتائج من خلالها تحقق أهداف كتابة البحث العلمي.⁽³⁾

كما استخدم الملاحظة : وتعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات. وهي تسمح للباحث بجمع البيانات والمعلومات من الحقل الطبيعي للدراسة⁽⁴⁾. جاء ذلك من خلال النقاش والحوار مع الشباب في أماكن تجمع الشباب « الميادين ، المقاهي ، الجامعات ، النوادي ... الخ » للتعرف على اهتماماتهم. أبرز الشائعات التي لقيت رواجاً في مواقع التواصل الاجتماعي . والتعرف على أضرار العنف والتحريض عليه في مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع .

تعريف المصطلحات :

مواقع التواصل الاجتماعي: تُعرف بأنها : مواقع مجتمعية تشاركية، يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي؛ لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية ، مشاركة المعلومات، وبعض وسائل الاتصال الأخرى؛ يُعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه⁽⁵⁾.

التحريض: هو تشجيع، أو إغراء شخص لآخر على ارتكاب جريمة، أو هو أمره لشخص مكلف تحت سلطانه بارتكابها حسب ما جاء تحت المادة 25 من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991م. أما المفهوم

الاصطلاحي له يعرف بـ: «أنه عبارة عن خلق التصميم والعزيمة على ارتكاب وتنفيذ الجريمة. كما هو خلق فكرة الجريمة لدى الشخص المعرض بنية دفعه إلى ارتكاب الجريمة»⁽⁶⁾

العنف: هو سلوك معنوي أو مادي ترافقه قوة وإلحاق أذى بالآخرين ، ويتمثل في الاستخدام القسري ضد شخص ما رغماً عنه للقوة الجسدية والنفسية عبر الضرب أو التخويف ، مما قد يتسبب في جروح بدنية ومعاناة نفسية.⁽⁷⁾

الشائعات: «ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع تعتمد على المبالغة والتهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع والحقيقة ، بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي أو القومي تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو على النطاق العالمي بأجمعه»⁽⁸⁾

الشباب: تعددت الآراء في تعريف مفهوم الشباب بحيث لا يوجد تعريف واحد فهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح له ؛ نسبة لاختلاف الكُتّاب والدارسين في تحديد مرحلة الشباب، فنجد من يحدد مرحلة الشباب من سن الخامسة عشر ، حتى الخامسة والعشرين ، وآخرين يحددونها من سن الثالثة عشر ، حتى سن الثلاثين. هذا الاختلاف أدى إلى ظهور اتجاهات متعددة لتعريف مرحلة الشباب وهي: **الاتجاه البيولوجي:** الذي يؤكد أن مرحله الشباب هي المرحلة التي يكمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد. **الاتجاه النفسي:** اهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسي ويرى أنها مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد. **الاتجاه الاجتماعي:** ينظر إلى مرحلة الشباب باعتبارها ظاهرة اجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط؛ فهي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية، ولا ترتبط بسن معين، هذه الملامح إذا ظهرت في فئة معينة صارت هذه الفئة شباباً.⁽⁹⁾

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

أُطلق على هذه المواقع على شبكة الإنترنت عديد من المصطلحات منها : (موقع الشبكة الاجتماعية ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الشبكات الاجتماعية ، موقع التواصل الاجتماعي ، تطبيقات التواصل الاجتماعي (وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال الشبكات الاجتماعية على الويب.⁽¹⁰⁾ وتعرّف مواقع التواصل الاجتماعي «بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت ، تتيح للأشخاص التفاعل بعضهم مع بعض ، من خلال مشاركة المعلومات ، وتوفير للمستخدمين تبادلاً إلكترونياً سهلاً للمعلومات الشخصية والمحتويات الأخرى مثل: مقاطع الفيديو، والصور، ويتفاعل المستخدمون من خلالها عبر الحاسوب ، أو الجهاز اللوحي ، أو الهاتف الذكي ، عبر البرامج المستندة إلى الويب أو تطبيقات الويب ، ويتم استخدامها غالباً للمراسلة». وعرفها الفرنسي Guille Adrien «بأنها خدمة على الإنترنت تمكّن مستعملها من شيئين أساسيين ، هما :

أولاً: إمكانية بعث صفحات أو حسابات خاصّة بالإنترنت يستطيعون من خلالها نشر رسائلهم.

ثانياً: إمكانية الاتصال بمستخدمين آخرين لتلك الخدمة قصد متابعة منشوراتهم.⁽¹¹⁾

الشائعات والتحريض على العنف:

تعد الشائعات الإلكترونية من الظواهر القديمة والمتجددة باللغة الأهمية، التي ترافق الأفراد في حياتهم اليومية، متخذة صور عدة، وتتعدد سبل انتشارها وتداولها، ويضاعف من هذه الأهمية شيوعها في كل مكان وزمان، وتزيد وتلقى رواجاً في فترة الأزمات السياسية والاقتصادية وغيرها.⁽¹²⁾ وتصنف الشائعات إلى عدة تصنيفات منها:

حسب الدافع الذي تم من أجله نشر الشائعة ويضمن هذا التصنيف، شائعات حاملة وهي التي تسعى لبث أخبار حاملة وغير حقيقية مثل: إشاعة خبر بانتهاء الحرب، أو التوصل لحصل سياسي في بلد يعاني من الخلافات السياسية. شائعات الكراهية: نشر صور غمطية سلبية عن شخصية أو جماعة أو حزب أو طائفة معينة في المجتمع.⁽¹³⁾

حسب الموضوع: تصنف إلى شائعة سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، دينية وغيرها.⁽¹⁴⁾

حسب سرعة سريانها: تصنف إلى

شائعة حامية: هي التي تنتشر ببطء شديد ويتسع نطاقها حتى تصل إلى الجميع.

شائعة مندفعة: وهي التي تنتشر بسرعة عالية جداً وسط المجتمع وفي سرعة قياسية تغطي كافة

مستخدمي الإنترنت.

شائعة غاطسة:

هي التي تنتشر بسرعة ثم تختفي وتعاود الظهور مرة أخرى.⁽¹⁵⁾

يرى الباحث أن من أخطر أنواع الشائعات، التي يتم نشرها في هذه الفترة «فترة الحكم الانتقالي والثورة السودانية والاحتجاجات» هي الشائعات التي تحرض على العنف سواء كان بين الأشخاص والآخرين، أو القبائل والجماعات والأحزاب السياسية والمؤسسة العسكرية والشعب وتدعو للطائفية. هذا النوع من الشائعات قد يؤدي إلى انفلات أمني خطير، يضر بالمجتمع في كافة مجالاته، ومهدد أمني داخلي لا تُحمد عقباه. ظاهرة العنف هي ظاهرة قديمة في المجتمعات، وتطور هذه الظاهرة ونموها يرجع إلى رقي المجتمع ودرجة الوعي والثقافة فيه، وعلى الرغم من ظهور منظمات تقف ضد العنف مثل منظمة حقوق الإنسان، إلا أن العنف مازال باقي داخل المجتمعات، ولم تزل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة وبيئة خصبة للتحريض على العنف داخل المجتمع، باستخدام وسائل مختلفة مثل الشائعات على سبيل المثال.

هذا ويعرف العنف بأنه تطبيق قوة بدنية على هدف معين وتسبب الضرر له، وقد يكون هذا الضرر جسدياً أو نفسياً أو كليهما⁽¹⁶⁾، كما عرفته منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي حول العنف والصحة على أنه: «الاستخدام المعتمد للقوة الجسدية أو اللفظية أو النفسية ضد الشخص نفسه أو مجموعة أو مجتمع، الأمر الذي يتسبب باصابات جسدية أو الوفاة أو الأذى النفسي⁽¹⁷⁾ وللעنف عدة أنواع منها «العنف الجسدي واللفظي، والعنف الجنسي» وتنطوي تحت هذه الأنواع أنواع أخرى، كما أن له عدة أشكال مثل «العنف ضد الطفل وضد المرأة، وغيره من الأشكال»⁽¹⁷⁾

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من شباب ولاية الخرطوم المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (150) شاب تم اختيارهم بصورة عشوائية من الجنسين في

الفترة ما بين 1 مارس 2022م إلى 1 مايو 2022م

الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في التصريض على العنف دراسة تطبيقية على عينة من شباب ولاية الخرطوم

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من العينة المختارة في الحصول على المعلومات . بجانب الملاحظة البسيطة.

تحليل الفقرات والمحاو:

استخدم الباحث عديد من الاختبارات الإحصائية لتحليل محاور الاستبانة ، واستخراج المتوسط الحسابي ، وكانت تفاصيل المحاور كالآتي :

التصنيف	أوافق	محايد	لا أوافق
الدرجة	1	2	3

أولاً: البيانات الشخصية:

المحور الأول:

يبيّن تعرض الشباب للشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة حيث تضمنت استخدام المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المحور الأول

المحور الثاني:

ما مدى تفاعل الشباب السوداني مع الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ حيث قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة حيث تضمنت استخدام المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

النوع:

النسبة	التكرار	الفئات
54 %	81	ذكر
46 %	69	أنثى
100 %	150	المجموع

استهدفت الدراسة عدد 100 فرد لاستطلاع رأيهم حول الشائعات ودورها في التصريض على العنف بحيث كان عدد الأفراد الذكور 54 فرد بنسبة 54.4 % من العدد الكلي لأفراد العينة ، بينما كان عدد الإناث 45 أنثى من العدد الكلي لأفراد العينة بنسبة 45.5 % .

العمر:

النسبة	التكرار	الفئات
38 %	57	15-25
40.6 %	61	26-35
21.4	32	36-45
100 %	150	المجموع

يتضح من الجول أعلاه أن الفئات العمرية تراوحت بين عمر 15 عاماً ، حتى 45 عاماً فُسمت كالآتي: 57 فرداً من أفراد العينة بنسبة 38 % من العدد الكلي لأفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 15-25 عاماً

. وكان 61 فرد من مجتمع العينة أعمارهم تتراوح بين 26-35 عاماً ، كانت نسبتهم في مجتمع الدراسة تعادل 40.6 % من مجمل مجتمع العينة ، أما الذين تتراوح أعمارهم بين 36-45 في عينة الدراسة كان عددهم 32 فرد بنسبة 21.4 % من العدد الكلي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	الفئات
12 %	18	ثانوي
54.6 %	82	جامعي
33.4 %	50	فوق الجامعي
100 %	150	المجموع

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي للمبحوثين ، حيث يضح أن نسبة حاملي الشهادة الثانوية 12 % وعددهم 18 فرد من العدد الكلي لأفراد العينة ، أما حملة الشهادات الجامعية كان عددهم 82 فرد بنسبة 54.6 % من العدد الكلي لأفراد العينة ، وكان عدد حاملي الدرجات فوق الجامعية (ماجستير - دكتوراه) 50 فرد بنسبة 33.4 % من العدد الكلي لأفراد عينة .

الحالة الاجتماعية:

النسبة	التكرار	الفئات
55.3 %	83	أعزب
23.3 %	35	متزوج
12 %	18	مطلق
9.4 %	14	أرمل
100 %	150	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة غير المتزوجين تمثل 55.3 % وعددهم 83 فرد من عدد أفراد العينة الكلي ، بينما تمثل نسبة المتزوجين من أفراد العينة 23.3 % وكان عدد المطلقين 18 فرد بنسبة 12 % من العدد الكلي لأفراد العينة ، أما عدد الأرمال في عينة الدراسة كان بواقع 14 فرد بنسبة 9.4 % من مجموع النسبة الكلي لمجتمع الدراسة .

التعامل مع المعلومات التي تدعو للعنف:

كيف تتعامل مع المعلومات التي تدعو للعنف ولا تعرف مصدرها؟

النسبة	التكرار	الفئات
18.6 %	28	احرص على كشف الحقيقة أمام الجميع
14.6 %	22	أفقد الثقة في المسؤولين وقادة الرأي
41.4 %	62	أفقد الشعور بالأمان والطمأنينة
25.4 %	38	أشعر بالخوف والقلق وعدم الراحة
100 %	150	المجموع

الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودهاني التصريض على العنف دراسة تطبيقية على عينة من شباب ولاية الخرطوم

الجدول أعلاه يوضح كيفية تعامل المبحوثين مع المعلومات التي تدعو للعنف التي في مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة مصدرها، بحيث كان 28 فرد من أفراد العينة بنسبة 18.6 % يحرصون دائماً على كشف الحقيقة أمام الجميع والبحث عنها ، أما 22 فرد من أفراد العينة كانوا يفقدون الثقة في المسؤولين وقادة الرأي عندما يتعرضون لمعلومات تدعو للعنف في مواقع التواصل الاجتماعي ، بينما نجد 62 فرداً وبنسبة 41.4 % يفقدوا الشعور بالأمان والطمأنينة بسبب المواضيع التي تدعو للعنف ، وآخرون يشعرون بالخوف والقلق وعدم الراحة بسبب المعلومات التي تدعو للعنف في مواقع التواصل الاجتماعي ، وكانت نسبتهم 25.4 % وعدددهم 38 فرد من العدد الكلي لأفراد العينة .

نوعية الشائعات التي يتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي:

ما نوعية الشائعات التي تعرضت لها في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الفئات
19.3 %	29	شائعات تدعو للعنصرية
14.7 %	22	شائعات ملفقة للشباب المطالبين بالحرية والحقوق السياسية
12 %	18	شائعات ملفقة للقوات النظامية
10.6 %	16	شائعات تدعو للعنف والحرب
9.3 %	14	شائعات تدعو لعدم اتاحة حرية التعبير للآخرين
32.7 %	49	كل ما ذكر
1.4 %	2	أخرى تذكر
100 %	150	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 19.3 % من إجمالي أفراد العينة تعرضوا لشائعات تدعو للعنصرية في مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن 14.7 % من عينة الدراسة تعرضوا لشائعات ملفقة للشباب المطالبين بالحرية السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن 12 % من عينة الدراسة تعرضوا لشائعات ملفقة للقوات النظامية بمختلف أنواعها ، و 10.6 % من عينة الدراسة تعرضوا لشائعات تدعو للعنف والحرب ، وأن 9.3 % من أفراد العينة تعرضوا لشائعات تدعو لعدم حرية التعبير عدد 49 فرد من عينة الدراسة وبنسبة 32.7 % تعرضوا لجميع أنواع الشائعات المذكورة .

شكل الشائعات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي:

ما الشكل الأكثر انتشاراً في نشر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الفئات
25.3 %	38	خبر أو معلومة في نص مقروء
13.3 %	20	التلاعب في مقطع فيديو
11.4 %	17	التلاعب في صورة فتوغرافية
50 %	75	كل ما ذكر
100 %	150	المجموع

يوضح الجدول أعلاه شكل الشائعة الأكثر انتشاراً في مواقع التواصل الاجتماعي بحيث كان 25.3 % من أفراد العينة يرون أن أكثر شكل للشائعات هو المعلومات والنصوص ، بحيث يرى 13.3 % أن التلاعب في مقطع فيديو ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي وهو الأكثر انتشاراً ، وكان 11.4 % من أفراد العينة يرون أن أكثر أشكال الشائعات المنتشرة هي التلاعب في صورة فتوغرافية ، و 50 % من العدد الكلي لأفراد العينة يرون أن كل ما تم ذكره هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي .

المحور الأول: يبيّن تعرض الشباب للشائعات في مواقع التواصل:

1	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
2	اعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم استغلالها في نشر الشائعات	50	33.77869	57.3	1
3	ألجأ الى نشر الأكاذيب للانتقام من بعض الأشخاص	50	29.10326	55.3	1
4	أشارك في نقل الأخبار دون الرجوع لمصدرها مع أصدقائي وفي القرويات المختلفة	50	36.05551	60	1
5	تتركز أغلب الشائعات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي حول الدعوة للعنصرية	50	6.082763	36	2
6	يعتبر رجال السياسة والدين هم أكثر فئة تدور حولها الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي	50	30.04996	56	3
7	تعتبر الشائعات مادة ذات أهمية بالنسبة لي	50.33333	26.40707	52.6	3
8	الشائعات التي تحرض على الأنظمة السياسية تنصدها مواقع التواصل الاجتماعي أولاً	50	32.14032	58	3
9	أقبل الشائعات وجميع أنواع الأخبار بصدر رحب ولا أعمل على البحث لمعرفة صحتها	50	26.88866	54	1
10	أشعر بالضيق والقلق والخوف عندما أتعرض لشائعة في مواقع التواصل الاجتماعي	50.33333	24.66441	52	3

الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وروايات التصريح على العنف دراسة تطبيقية على عينة من شباب ولاية الخرطوم

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى تفاعل الشباب السوداني مع الشائعات التي تدعو للعنف على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث كان اعتقاد 57.3% أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم استغلالها في عملية نشر الشائعات في المرتبة الأولى ، كما أن 55.3% يلجؤون إلى نشر الأكاذيب للانتقام من بعض الأشخاص ويشاركون في نقل وتبادل المعلومات مع الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي دون الرجوع لمصادرها بنسبة 60% من العدد الكلي لأفراد العينة ويتقبلون الأخبار والشائعات بصدر رحب بنسبة 54% من إجمالي أفراد العينة . وجاء في المرتبة الثانية جاءت فقرة: أغلب الشائعات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تركز على الدعوة للعنصرية بنسبة 36% من العدد الكلي لعينة الدراسة. تليها في المرتبة الثالث فقرة: أن رجال السياسة والدين هم أكثر الفئات عرضة للشائعات بحيث كانت النسبة 56% ، وفقرة: أن الشائعات مادة مهمة بالنسبة للشباب بنسبة 52.6%، وفقرة: تحريض الشائعات الشباب ضد الأنظمة السياسية بنسبة 58% ، وفقرة: شعورهم بالخوف والقلق عند تعرضهم لشائعة تدعو في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 52% من إجمالي عينة الدراسة .

المحور الثاني: ما مدى تفاعل الشباب السوداني مع الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي :

1	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	مارست العنف اللفظي أو الضرب مع شخص ذات مرة بسبب شائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	50	36.42801	61.3	3
3	تعرضت للشتم والإساءة والضرب بسبب شائعة في مواقع التواصل الاجتماعي	49.66667	32.41913	56.6	3
4	الأخبار المنشورة من المعارضين السياسيين زادت رغبتني في الانتقام من الأنظمة السياسية التي تقاوم بالعنف المحتجين المطالبين بحقوقهم	50	17.24336	46	3
5	أغلب فيديوهات المسؤولين ونجوم المجتمع التي يتم قصها ودمجها مع الأحداث تشعرني بالرغبة في النيل منهم	50	33.71943	58	3
6	أقلد حركات العنف التي يتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي .	50	6.082763	36	2
7	بعض الناشطين السياسيين يمارسون نشر شائعات العنف في مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض سياسية	50	33.54146	58.6	1

1	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	تنتشر شائعات كثيرة في مواقع التواصل الاجتماعي تحرض الاشخاص على الآخرين كما تحرضهم على العنف ضد الاحزاب والجماعات	50	41.30779	65.3	1
9	أثرت الشائعات التي تدعو للعنف على الحالة النفسية للشباب السوداني	50	37.51	62	1
10	تعتبر شائعات العنف من أخطر أنواع الشائعات التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي	50.33333	11.26943	42	1
	بعض الشائعات دعت المحتجين الى استخدام السلاح الأبيض وقت الاحتجاجات السياسية	50	32.41913	56.6	3

يتضح للباحث من الجدول أعلاه أن فقرة: الناشطين والسياسيين يمارسون نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أغراض سياسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 58.6 % ، وفقرة: انتشار كثير من الشائعات عبر منصات التواصل الاجتماعي تحرض الاشخاص على الآخرين كما تحرضهم على العنف ضد الجماعات والأحزاب بنسبة 65.3 % ، وفقرة: تأثير الشائعات التي تدعو للعنف على الحالة النفسية للشباب السوداني بنسبة 62 % ، وشائعات العنف تعتبر أخطر أنواع الشائعات التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت نسبتها 42 % من العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة ، أما المرتبة الثانية جاءت فقرة: تقليد الشباب لحركات العنف المنشور على منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 36 % ، تلتها في المرتبة الثالثة ممارسة الشباب للعنف والضرب ذات مرة بسبب شائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 61.3 % ، وفقرة: تعرض الشباب للشم واللعن والإساءة والضرب بسبب شائعة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 56.6 % ، وفقرة: الاخبار المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي زادت رغبة الشباب في الانتقام من الانظمة السياسية التي تقاوم بالعنف المحتجين المطالبين بحقوقهم السياسية بحيث جاءت نسبتها 46 % ، وفقرة: بعض الشائعات دعت المحتجين السياسيين إلى استخدام السلاح الأبيض وقت الاحتجاجات السلمية وكانت نسبة هذه الفقرة 56.6 % من العدد الكلي لعينة الدراسة .

الخاتمة:

إن وسائل الإعلام الجديد، والتي تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً منها ، له دور فعال في التأثير على المجتمعات ككل ؛ فهي تؤثر على فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استخداماً لهذا النوع من الإعلام ، والفئة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا . هذه المواقع وعلى الرغم مما تحمله من مميزات

وخصائص، إلا أن لها سلبات كثيرة ، في مقدمتها : نشر الشائعات ؛ لأنها تمثل بيئة خصبة لتداول ونقل الأخبار التي تُلَقِّح التهم، وتدعو إلى العنصرية والتحريض . عليه خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم استغلالها من قبل جماعات في نشر الشائعات وسط الشباب السوداني بينت الدراسة أن معظم الشباب السوداني يقوم بعملية إعادة نشر الأخبار والمعلومات دون الرجوع إلى مصدرها غالباً أثبتت الدراسة أن معظم الشباب لا يبحثون عما إذا كانت الأخبار الواردة إليهم في مواقع التواصل الاجتماعي صحيحة أم لا . أثبتت الدراسة أن بعض السياسيين والناشطين والإعلاميين يمارسون نقل ونشر الشائعات المتعلقة بالعنف لأغراض سياسية . أكدت الدراسة أن هنالك كثير من الشائعات التي تعمل على التحريض بممارسة العنف ضد الأحزاب والجماعات والقبائل السودانية وسط الشباب السوداني . أثبتت الدراسة أن نشر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر على الحالة النفسية لدى الشباب وإصابتهم باليأس . إتضح من خلال الدراسة أن الشائعات تأتي في شكل (نص ، صورة ، فيديو ، رسم كاريكاتوري) يتم التلاعب فيهم مما يحقق للناشرين أهدافهم منها. أوضحت الدراسة أن معظم الشائعات التي يتم تداولها وسط الشباب السوداني هي عبارة عن شائعات تدعو للعنصرية ، والعنف والحرب ، وشائعات ملفقة على القوات النظامية ، والمتظاهرين المطالبين بحقوقهم السياسية ، وبعضها شائعات تمنع ممارسة حرية الرأي لفئات وجماعات معينة . أكدت الدراسة أن الشائعات التي تدعو إلى العنف بمواقع التواصل الاجتماعي تفقد الشباب الشعور بالأمن والطمأنينة كما تشعرهم بالقلق وعدم الراحة . أكدت الدراسة أن موقع (فيس بوك و واتساب) هي أكثر المواقع التي تروج للشائعات وسط الشباب السوداني .

التوصيات:

1. على الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي عدم نشر أي خبر أو معلومة داعية للعنف أو العنصرية أو تحريض عليها ؟.
2. على الشباب السوداني التأكد من صحة الأخبار والمعلومات الواردة إليهم قبل القيام بعملية إعادة النشر لها بين الأقارب والأصدقاء والمعارف .
3. عدم الانجرار خلف الناشطين والسياسيين والإعلاميين الذين يحرضون على استخدام العنف سواء كان ضد أفراد أو جماعات أو قبائل .
4. عدم النشر أو المشاركة في نشر شائعة بغرض الانتقام من الأفراد الجماعات .
5. على الشباب السوداني الالتزام بالوعي والعمل على توعية الأشخاص الذين يمارسون عملية النشر الأعمى (بدون التأكد من صحة المعلومات المنشورة) .
6. الاستفادة من إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في عملية كشف الحقائق وتفنيد الشائعات والعمل على إبطالها .
7. عدم الإعجاب بالصفحات التي تنشر الفتنة ، أو تدعو لها ، أو تُلَمِّح لها .
8. عدم المشاركة في أي عمل عنف تمت الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو خلافه .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يديك عزيزي القارئ صحيفة إستبانة لدراسة علمية بعنوان ” الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحريض على العنف بين الشباب دراسة تطبيقية على شباب ولاية الخرطوم “ أرجو منكم الاجبة عليها ولكم جزيل الشكر .

كل المعلومات داخل الاستبانة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الباحث

أولاً : البيانات الشخصية

النوع: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر : ☐ 25-15 ☐ 35-26 ☐ 45-36

الحالة الإجتماعية: ☐ متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل

المستوى التعليمي: أساس ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي

المحور الأول: تعرض الشباب للشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي

1 - كيف تتعامل عندما تتعرض لخبر أو معلومة تدعو للعنف ولا تعرف مصدرها

- ☐ - أفقد الثقة في المسؤولين وقادة الرأي في مجتمعي
- ☐ - أحرص على الكشف على الحقيقة أمام الجميع
- ☐ - أشعر بالخوف والقلق وعدم الراحة
- ☐ - أفقد الشعور بالأمان والطمأنينة

2 - مانوعية الشائعات التي تعرضت لها في مواقع التواصل الاجتماعي. ((يمكن إختيار أكثر من خيار))

- ☐ - شائعات تدعو للعنصرية والفتنة
- ☐ - شائعات تدعو للحرب والعنف
- ☐ - شائعات تدعو لعدم إتاحة الحرية في التعبير لآخرين
- ☐ - شائعات ملفقة على القوات النظامية
- ☐ - شائعات ملفقة على المواطنين المطالبين بحقوقهم
- ☐ - كل ما ذكر

3 - ما الشكل الأكثر إنتشاراً في نشر الشائعات

- ☐ خبر ومعلومات نصية ☐ التلاعب في صورة فوتوغرافية
- ☐ التلاعب في تسجيل صوتي ☐ التلاعب في مقطع فيديو

4- في رأيك ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للشائعات

فيسبوك ☐ واتساب ☐ تويتر ☐ أستغرام ☐ تلغرام ☐

أخرى تذكر.....

المحول الثاني: الشائعات والشباب السوداني

لا	أحياناً	نعم	المفردة
			(1) أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم إستغلالها في نشر الشائعات
			(2) الجأ الى نشر الأكاذيب للإنتقام من بعض الأشخاص
			(3) أشارك في نقل الأخبار دون الرجوع لمصدرها مع أصدقائي وفي القروبات المختلفة
			(4) تتركز أغلب الشائعات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي حول الدعوة للعنصرية
			(5) يعتبر رجال السياسة والدين هم أكثر فئة تدور حولها الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي
			(6) تعتبر الشائعات مادة ذات أهمية بالنسبة لي
			(7) الشائعات التي تحرض على الأنظمة السياسية تصدرها مواقع التواصل الإجتماعي أولاً
			(8) أتقبل الشائعات وجميع أنواع الأخبار بصدر رحب ولا أعمل على البحث لمعرفة صحتها
			(9) أشعر بالضيق والقلق والخوف عندما أتعرض لشائعة في مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: التحريض على العنف بإستخدام الشائعات

المفردة	أوافق	محايد	لا أوافق
1. مارست العنف اللفظي أو الضرب مع شخص ذات مرة بسبب شائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
2. تعرضت للشتم والإساءة والضرب بسبب شائعة في مواقع التواصل الاجتماعي			
3. الاخبار المنشورة من المعارضين السياسيين زادت رغبتني في الانتقام من الانظمة السياسية التي تقاوم بالعنف المحتجين المطالبين بحقوقهم			
4. أغلب فيديوهات المسؤولين ونجوم المجتمع التي يتم قصها ودمجها مع الأحداث تشعرني بالرغبة في النيل منهم			
5. أقلد حركات العنف التي يتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي .			
6. بعض الناشطين السياسيين يمارسون نشر الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي			
7. تنتشر شائعات كثيرة في مواقع التواصل الاجتماعي تحرض الاشخاص على الآخرين كما تحرضهم على الاحزاب والجماعات			
8. أثرت الشائعات التي تدعو للعنف على الحالة النفسية للشباب السوداني			
9. تعتبر شائعات العنف من أخطر أنواع الشائعات التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي			
10. بعض الشائعات دعت المحتجين الى إستخدام السلاح الابيض وقت الاحتجاجات السياسية			

الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وورهابي التهريض على العنف دراسة تطبيقية على عين من شباب ولاية الخرطوم

من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ما أكثر المواقع التي تنشر الشائعات الداعية للعنف ؟

.....

.....

ماهي إقتراحاتك في إبطال شائعات العنف وسط الشباب السوداني ؟

.....

.....